Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للناس أيام الحج، يُثْرد لهم الخبز واللحم[1]، ويقدم لهم السَّوِيق[2] والتمر، ويحمل لهم الماء فى حياض من الجلد. فلا يزال الحجاج فى كرم قريش وضيافتها، حتى تنتهى أيام الحج، ويَصدُروا عن مكة عائدين إلى ديارهم.

وهكذا انتهت إلى قصى بن كلاب، كل مظاهر الشرف والرياسة، لا يدخل أحد الكعبة حتى يكون قصى هو الذى يفتحها له، ولا يشرب رجل بمكة إلا من سقايته، ولا يأكل أحد من أهل الموسم طعامًا إلا من طعامه، ولا تعقد قريش لواء حرب[3] إلا بيده، ولا تقطع أمرًا من أمورها إلا فى داره. فهو صاحب الحِجابة والسِّقاية والرِّفادة واللواء والندوة، وصاحب الأمر والنهى فى شئون الدين والدنيا بمكة؛ وكان أمره فيهم كالدِّين المتبع، لا يعملون بغيره فى حياته ولا بعد موته.

---

(١) يثرد: يقدم لهم الثريد وهو الفت.

(٢) السويق: حب مجروش، ويطبخ أحيانًا باللبن وأحيانًا بالعسل وأحيانًا بالماء. ولعله هو المسمى عند البدو الآن «بالدشيشة».

(٣) لواء الحرب: قيادتها.